الحسنات ثم تلي والعمل الصالح يرفعه وذكر بعضهم ان صفة
الوزن ان يجعل جميع اعمال العباد في الميزان في مرة
واحدة الحسنات في كفة النور وهي عن يمين العرش
جهة الجنة والسيات في كفة الظلمة وهي عن يساره
جهة النار ويخلق الله لكل انسان علما ضروريا يدرك
به خفة اعماله وثقلها وقيل كذلك وعلامة الرجحان
عمود نور يقوم في كفة الحسنات حتى يكسو كفة السيات
وعلامة الخفة عمود ظلمة يقوم من كفة السيات
حتى يكسو كفة الحسنات فالكيفيات اربع وستظهر
حقيقة الحال بالعيان ويستغني عن البيان الثاني
يوخذ للمظلوم من حسنات الظالم فاذا نفدت
طرح عليه من سيات المظلوم فان لم يكن له سيئة كالانبيا
ولا للظالم حسنة كالكافر عوض الله المظلوم حسب علمه
بظلامته ثم عذب الظالم بقدرها وظلامة الذمي يستوفيها
النبي صلى الله عليه وسلم من ظالمه المسلم وقيل تسقط
كالحربي الثالث لم اقف الى الآن على ماهية جرم الميزان
من اي الجواهر هو كما لم اقف على نص انه موجود الان
او سيوجد الرابع الوزن لغة معرفة كمية باخري تحقيقا
على وجه مخصوص والميزان واوي الفا لكنها قلبت يا
لسكونها وانكسار ما قبلها ش كذا الصراط فالعباد مختلف
مرورهم فسالم ومنتلف ش الصراط لغة الطريق
الواضح ومنه قول جرير: امير المؤمنين على صراط
اذا اعوج الموارد مستقيم وقول الاخر فصد عن نهج الصراط الناهج

وهو



وهو بالصاد والسين المهملتين وبالزاي المعجمة على نزاع في
اخلاصها ومضارعتها بين الصاد والزاي من سرطت
الشيء بكسر الراء اذا ابتلعته لانه يبتلع المارة كما ان الطريق
كذلك اي يغيبهم وشرعا قال السعد جسر ممدود
على متن جهنم يرده الاولون والاخرون ادق من
الشعر واحد من السيف على ما ورد في الحديث
الصحيح انتهى قلت ورد به الكتاب والسنة واتفقت
عليه الكلمة في الجملة قال نقالي ولو نشا لطمسنا
على اعينهم فاستبقوا الصراط فانى يبصرون
وفي مسلم عن ابي هريرة رضي الله نقالي عنه ان ناسا
قالوا يارسول الله هل نري ربنا يوم القيامة نقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل تضارون في القمر ليلة البدر قالوا
لا يارسول الله قال هل تضارون في الشمس ليس دونها
سحاب قالوا لا قال فانكم نرونه كذلك يجمع الله الناس يوم
القيامة فيقول من كان يعبد شيا فليتبعه فيتبع
من كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد
القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت
وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فياتيهم الله في
صورة غير صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون
نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا فاذا جانا
ربنا عرفناه فياتيهم الله في صورته التي يعرفون فيقول
انا ربكم فيقولون انت ربنا فيتبعونه ويضرب الصراط
بين ظهراني جهنم فاكون انا وامتي اول من يجيز ولا يتكلم

التشبيه للتعظيم

اي ملك من ملايكة الله

المراد يكشف عنهم الحجاب القايم بهم

اي يتبعون ملكا من ملايكته

Cambridge University Library

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)